بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

# بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر واعن يا كريم

نقول العبد الفقير الى رحمة ربه احمد بن محمد بن ابرهيم بن ابي بكر بن خلكان بعد حمد الله الذي تفرد بالبقا
وحكم على عباده بالموت والفنا والصلوة والسلام على نبيه المصطفى الذي لا يحاط وصفه عند الانتقاء وسوى فيه بين الشريف والمشروف
والاكياس والضعفاء احمده على سوابغ النعم وصوانح الالاء حمد معترف بالقصور عن ادراك اقل مراتب
الثناء واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة مخلص بجميع الاناء ياتي رحمة ربه في الاصباح
والامساء واشهد ان محمدا عبده ورسوله افضل الانبيا والهم الاصفيا والداعي الى سلوك المحجة البيضاء
صلى الله عليه وعلى اله السادة الخاصة صلوة دائمة بدوام الارض والسما ورضي الله عن ازواجه واصحابه البررة
الانقيا وبعد هذا مختصر التاريخ دعاني حمله اي انت مولعا بالاطلاع على اخبار المتقدمين من ادبا
النباهة وبارع وفيهم ومواد الدهر ومن جمع منهم كل عصر فوقع لي منه شي حملني على الاستزادة وكثرة التتبع
فعرضت الى مطالعة الكتب الموسومة بهذا الفن واخذت من زوايا الاهمال المتقنين له مالم اجده هكذا ولم ازل
مجدا في ذلك حتى حصل عندي منه مسودات كثيرة باستثنى عديده وعلق على خاطري بعضه فصرت اذا احتجت
الى معاودة شي منه لاصل اليه الا بعد التعب في استخراجه للونه غير مرتب فاضطررت فراقته على حروف
المعجم ليسرع منه على السنن فعدلت اليه والتزمت فيه تقديم من كان اول اسمه الهمزة ثم من كان باي حرف من
اسمه الهمزة او ما قاربت الهما على غيره فقدمت ابراهيم على احمد لان الباء اقرب الى الهمزة من الحا ولذلك
الى اخره ليكون اسهل على المتناول وان كان ذلك يفضي الى تاخير القديم وتقديم التاخير في العصر وادخال
من ليس من الجنس من المحاسن للزهرة الملحة احوجت اليه ولما ذكرت في هذا المختصر احزام الصحابة
رضوان الله عليهم ولامر المؤمنين رضي الله عنهم الاجماعة يسيرة تدعو الحاجة كثير من الناس الى معرفة
احوالهم ولذلك الخلفا الراشدين اخذا منهم اكتفا بالمصنفات الكثيرة في هذا الباب لكن ذكرت جماعة من الافاضل
الذين شاهدتهم ونقلت عنهم او كانوا بقربي ولم ارهم ليطلع على احوالهم من ياتي بعدي ولم اقصر هذا المختصر
على طائفة مخصوصة مثل العلما او الملوك او الامرا او الوزرا او الشعرا بل كل من له شهرة بين الناس
ويقع السوال عنه ذكرته واثبت من احواله ما وقفت عليه مع الايجاز كما لا يطول الكتاب واثبت وفاته ومولده
ان قدرت عليه ورفعت نسبه على ما ظفرت وقيدت من الالفاظ ما لا يومن تصحيفه وذكرت من محاسن كل
شخص ما يليق بسلامة او نادرة او شعرا او رسالة لتنتفع به مما مله ولا تراه مقصورا على اسلوب واحد
فيمله والدواعي اما تنبعث لنصف الجاء اذا كان متنوعا وبعد ان صار ذلك لم يلبث ان استتاجه محبة
وجيزة للتبرك بها فتشا من مجموع ذلك هذا الكتاب وجعلته تذكرة لنفسي وسميته كذا
وفيات الاعيان وانباء ابنا الزمان مما بنيت بالنقل او السماع او اثبته العيان لتستدل على فضل من الله
بمزيد العرفان من وقف عليه من ارباب الدراية بهذا الشان ورای فيه خللا فهو الماثل في اصلاحه بعد
التثبت فيه فاني بذلت الجهد في التحاطه من مظان الصحة ولم اتساهل في نقله مما لا توثق به بل تحريت فيه
حسب ما وصلت القدرة اليه وكان ترتيبي له في شهر سنة اربع وخمسين وستمايه بالقاهرة المحروسة مع شواغل
عائقة واحوال عن مثل هذا متضائقة فليعذر الواقف عليه وليعلم ان الحاجة المذكورة الجات اليه كما ان النفس

لبتدع



تحدثها الاماني من الانتظام في سلك المولفين بالمحال فتنثى عنان همها السابرة لكل عمل رجال ومن ابن ذلك والنفاعه
من هذا العلم قدر مزبور والتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور حرسنا الله تعالى من الرذى في مهاوي
الغوايه وحفظ لنا من العرفان بادواره ما منع وقاه بمنه وكرمه امين

ابو عمران وابو عمامه ابرهيم بن يزيد الاسود عمرو بن ربيعه حارثه بن سعد بن مالك النخع الفقيه الكوفي
النخعي احد الائمة المشاهير تابعي راى عائشة رضي الله عنها ودخل عليها ولم يثبت له سماع توفي سنه
وقيل سنه خمس وتسعين للهجرة وله تسع واربعون سنه وقيل ثمان وخمسون سنه والاول اصح والحضرة الوقاه
جزع جزعا شديدا فقيل له في ذلك فقال واي خطر اعظم مما انا فيه انا اتوقع رسولا يرد علي من ربي اما
اما بالجنة واما بالنار والله لوددت انها تجاجي حتى اعلم الى يوم القيمه وامه سليله بنت يزيد بن قيس النخعية
اخت الاسود بن يزيد النخعي وخاله رضي الله عنه ونسبته الى النخع بفتح النون والخا المعجمه وبعدها عين مهمله
وهي قبيله كبيره من مذحج باليمن واسم النخع جسر بن عمرو بن علة بن صاب بن مالك بن اد وانما قيل له النخعي لانه
انتجع من قومه اي بعد عنهم وخرج منهم خلق كثير وقيل في نسبته غير هذا وهذا هو الصحيح تفرد من جمهره
النسبه ابن الكلبي ابو ثور ابرهيم بن خالد بن ابي اليمان الكلبي الفقيه البغدادي صاحب الامام الشافعي
رضي الله عنه وناقل الاقوال القديمه عنه وكان احد الفقها الاعلام والثقات المامونين في الدين له التصانيف
المصنفة في الاحكام جمع فيها بين الحديث والفقه وكان اولا يستحاله بمذهب اهل الراي حتى قدم الشافعي
العراق فاختلف اليه وانتبه ورفض مذهبه الاول ولم يزل على ذلك الى ان توفي لثلث بقين من صفر سنة
اربعين ومايتين ببغداد ودفن بمقبره باب الكرخ رحمه الله تعالى وقال احمد حنبل رضي الله عنه ما
عندي بمسلاح سفين الثوري اعرفه بالسنه منذ خمسين سنه ابو اسحق ابرهيم بن احمد بن اسحق المروزي
الفقيه الشافعي امام عصره في الفتوى والتدريس اخذ الفقه عن ابي العباس بن سريج وبرع فيه وانتهت
اليه الرياسه بالعراق بعد ابن سريج وصنف كتبا كثيرة وشرح مختصر المزني واقام ببغداد دهرا طويلا
وتفقه به اصحابه خلق كثير واليه ينسب درب المروزي ببغداد الذي في قطيعه الربيع مر ارتحل الى
مصر واخر عمره فاقام بها فتوفي لسبع خلون من رجب سنة اربعين وثلثمايه ودفن بالقرب
من تربة الامام الشافعي رضي الله عنهما وقيل انه توفي بعد عنه من ليله السبت لاحدى عشرة ليله خلت من
رجب من السنه المذكوره والمروزي بفتح الميم وسكون الراو وفتح الواو وبعدها زاي هذه النسبة الى المرو والشاهجان
وهي احدى كراسي خراسان والكراسي خراسان اربع مدن هذه ونيسابور وهراه وبلخ وانما قيل لها مرو الشاهجان
لتتميز عن مرو الروذ والشاهجان لفظ عجمي تفسيره روح الملك فالشاه الملك والجان الروح وعادتهم ان يقدم
ذكر المضاف اليه على المضاف وهذه مرو بناها الاسكندر ذو القرنين وهي سرير الملك بخراسان وزاد
في النسبه اليها ثانيا كما قالوا في النسبه الى البرك رازي والى اصطخر زي على احدى النسبتين الا ان هذه
الزياده تختص بمن ينتمي ادم عند اكثر اهل العلم بالنسب وما عدا ذلك قد تزاد فيه الزاي ويقال فلان المروزي
والثوب وغيره من المتاع مروي بسكون الراي وقيل انه يقال في الجميع بزيادة الزاي وقد فرق بينهما وهذا من
باب تغيير النسب وسياتي في ترجمة القاضي ابي حامد احمد بن عامر المروروذي الفقيه الشافعي بقيه الكلام

عشره واربع مايه وقرا على ابي الطيب الطبري ومولده ٣٤٩ سنه ثلث وتسعين وثلثمايه وقال ابو عبد الله الحميدي حالته
عن مولده فقد ورد بغداد يدل على سنه ست وتسعين وقد رحلت في طلب العلم الى شيراز ٣٩٤ سنه عشر واربعمايه
وقيل ان مولده ٣٩٣ سنه خمس وتسعين والله اعلم وجلس اصحابه للخراء بالمدرسه النظاميه ولما انقضى العزا
رتب مويد الملك بن نظام الملك ابا سعد المتولي مكانه ولما بلغ الخبر نظام الملك كتب بانكار ذلك وقال انا لا نرى
ان يعلو المدرسه سنه لاجله وزدي على من تولى موضعه وامر ان يدرس الشيخ ابا نصر عبد السيد الصباغ مكانه
رحمهم الله **ونيروزاباد** بكسر النون وسكون الياء المثناه من تحت وضم الراء المهمله وبعد الواو السالنه ذاي
مفتوحه معجمه وبعد الالف باء موحده وبعد الالف ذال معجمه مدينة بفارس وقال ابو سعد بن السمعاني في كتاب الانساب وقال غيره هي بفتح النون
الشافعي المصري المعروف بالعراقي الخطيب جامع مصر كان فقيها فاضلا وشرح كتاب المهذب تصنيف الشيخ ابو
اسحق الشيرازي رحمه الله تعالى في عشره اجزاء شرحا جيدا ولم يكن من العراق وانما سافر الى بغداد واستعلها
مدة فسمع بها قرا ببغداد الفقه على ابي يعلى محمد الحسين الامدي وكان من اصحاب الشيخ ابي اسحق الشيرازي
وعلى ابي الحسن محمد المبارك الخلة البغدادي وبقيه بلده على القاضي ابي المعالي مجلي جميع الا ما ذكره ان
شا الله تعالى وكان ببغداد يعرف بالمصري فلما رجع الى مصر قيل له العراقي والله اعلم وقد روى عن الخطيب
ابي اسحق المذكور انه كان يقول اشتهي شيخا من الخلة المذكورين ببغداد ولم يتم قابلا

٥

وزخرف القول تزين لباطله ٥ والحق قد يعتريه سوء تعبير
تقول هذا مجاج النحل تمدحه ٥ وان مدحت تقل في الزنابير
مدحا وذما وما جاوزت وصفهما ٥ حسن البيان يرى الظلماء كالنور

وكانت ولادته بمصر سنه عشر وخمسمايه وتوفي يوم الخميس الحادي والعشرين من جمادي الاولى سنه
ست وتسعين وخمسمايه بمصر ودفن بسفح المقطم رحمه الله تعالى والمسلم بضم الميم وتشديد اللام ٥
فاضل نبيل العدد اسمه ابو محمد عبد الحكم بن ولي الحطاب بجامع مصر بعد وفاة والده وكانت له خط جيد
وشعر لطيف ذكر شرحه العماد جبريل المعروف والده بالعلم وكان صاحب ديوان بيت المال بمصر وكان
قد وقع فانكسرت يده ٥ ان العماد بن جبريل اخي علم له يدا صحي منه ومومه الاشر
تاخر القطع عنها وهي سارقه لجاها الكسر يستقصي على الخبر
وله غير ذلك اشعار نادره شعر وجدت هذين البيتين في ديوان جعفر بن شمس الخلافه الاتي ذكره
والله اعلم ومن شعر عبد الحكم المذكور يرثي رجلا وجع عليه القتل وماه المستوفي للقصاص بسهم فاصاب كبده
فقتله فقال عبد الحكم ٥ اخرجت من كبد القوس بنتها ٥ فعدت بنت والام قد لحنوا على الولد
وما درت انه لما رميت به ٥ ما سار من كبد الا الى كبد

قلت البيت الاول من هذين البيتين ماخوذ من قول بعض المغاربه ٥
ما عرو من جرح لبينهم يوم النوى وانا اخو الهم ٥ والقوس من خشب تانّ اذا ما طعنوها فرته
والبيت الثاني ماخوذ من قول الفقيه عماره اليمني الاتي ذكره ان شا الله تعالى يصيده المتنبه التي ذكرها



على هذين البلدين **الاستاذ ابو اسحق** ابرهيم بن محمد بن ابرهيم بن مهران الاسفرايني الملقب ركن الدين الفقيه
الشافعي المتكلم الاصولي ذكره الحافظ ابو عبد الله وقال اخذ عنه الكلام والاصول عامه شيوخ نيسابور
واقرانه بالعلم اهل العراق وخراسان وله التصانيف الجليله منها كتابه الذي سماه جامع الحلي في اصول الدين
والرد على الملحدين رايته في خمس مجلدات وغير ذلك من المصنفات واخذ عنه القاضي ابو الطيب الطبري
اصول الفقه بالسفرايين وبنيت له المدرسه المشهوره بنيسابور وتولى بها بالعلم اهل العراق وذكره ابو
الحسن عبد الغافر الفارسي في سياق تاريخ نيسابور فقال في حقه احد من بلغ حد الاجتهاد من العلما المتبحرين
في العلوم واستجماعه شرائط الامامه وكان طراز ناحيه الشرق وكان يقول اشتهي ان امرت بنيسابور
حتى يصلي على جميع نيسابور فتوفي يوم عاشورا سنه ثماني عشره واربعمايه ثم نقلوه الى اسفرايين ودفن
في مشهده رحمه الله تعالى واخلف الى مجلسه ابو القسم القشيري واثر الحافظ ابو بكر البيهقي الرواه عنه
تصانيفه وغيره من المصنفين رحمهم الله اجمعين وسمع بخراسان ابا بكر الاسماعيلي وبالعراق ابا محمد
عبد الله بن احمد السخري واقرانهما وسياتي الكلام عليه في السفرايين ان شا الله تعالى **الشيخ ابو اسحق** ابرهيم
بن علي بن يوسف الشيرازي الفيروزاباذي الملقب جمال الدين سكن بغداد ونفقه على جماعه من الاعيان وصحب
القاضي ابا الطيب الطبري كثيرا واشتغل به وناب عنه في مجلسه ورتبه معيدا في حلقته ولما في نظام الملك
مدرسته ببغداد سالته ان يتولاها فلم يفعل فولاها لابي نصر الصباغ صاحب الشامل مدة يسيره ثم احاله الى
ذلك فتولاها ولم يزل بها الى ان مات وقد شرحت ذلك في ترجمة ابي نصر عبد السيد الصباغ صاحب الشامل
فيطلب منه وصنف التصانيف المباركه المفيده منها المهذب والتنبيه في الفقه واللمع وشرحها واصول الفقه
والنكت في الخلاف والموجز في الجدل وله الشعر الحسن ٥

سالت الناس عن جل وفي ٥ فقالوا ما الى هذا سبيل ٥ تمسك ان ظفرت بود حر فان الحر في الدنيا قليل ٥
وقال الشيخ ابو بكر محمد بن الوليد الطرطوشي الاتي ذكره ان شا الله تعالى كان ببغداد شاعر مغلق تعالله عالم
فقال له السيد ابو اسحق قدس الله روحه ٥

تراه من الذكا محموم عليه من توقده دليل ٥ اذا ما الفتى نجم للعالي فليس يضيره الخمر الخيل ٥
وكان في غايه من الورع والتشدد في الدين ومحاسنه اكثر من ان تحصر ولد سنه ثلث وتسعين وثلثمايه بفيروزاباد
وتوفي ليله الاحد الحادي والعشرين من جمادي الاخر قاله السمعاني في الذيل وقيل في جمادي الاولى قاله الشمخاني
في تاسنه ست وسبعين واربعمايه ببغداد ودفن في الغدير باب ابرز رحمه الله تعالى ورثاه ابو القاسم بن
ما تيا واسمه عبد الله وسياتي ذكر ان شا الله تعالى بقوله ٥

اجرى المدامع بالدم المراق خطت اقلام قامه الاماق ٥ ما لليالي تالف شملها بعد بن نجبها الى رمق
ان قل ماتت فلمت من ذكره حتى على من اللياليا بقي ٥ وذكر محب الدين العباد المالح
ببغداد فقال في حقه امام اصحاب الشافعي ومن انتشر فضله في البلاد وفاق اهل زمانه بالعلم والزهد واكثر
علما الامصار من الامته ولد بفيروزاباذ بلدة بفارس ونشا بها ودخل شيراز وقرا بها الفقه على ابي عبد الله
البيضاوي وعلى ابي احمد عبد الوهاب بن رامين ثم دخل البصره وقرا على الخرزي ودخل بغداد في شوال سنه خمس

الهيثم وقد قدم من مكة شرفها الله تعالى الى الديار المصرية والممتدح بها ملكها ابو ميسور بن الغايز على الطائر الحميدي وذكره الصاحب طلايع بن رزيك وكلاهما مذكور في هذا التاريخ فمن جملة القصيده المدح التي حملته اليه

• ورحن من لعبه الطلى والحرم وقدن الى لفته المعروف واللوم
• هل درى البيت الذي بعد فرقته ما سوت من جرم الا الى الحرم

ومن شعره عند الحلم ايضا

• وانت بطالبني بلولو نحرها لمدامات عيني لجود بدرها
• وتبسم عجبا فقلت لصاحبي هذا الذي انهبت به ثغرها

قلت وهذا المعنى ماخوذ من قول ابي الحسن علي عطية المعروف بابن الرقاق الاندلسي البلنسي ٥

• وشادن طاف بالكؤوس ضحى فحث بالصبح قد وضحا
• والروض يبدي لنا شقائقه وانسم العنبري اذ نفحا
• قلت وابن الاقاح قال لنا اودعته ثغر من سقى القدحا
• فظل ساقي المدام يحدث ما قال لما تبسم افتضحا

وكان الوزير ضيا الدين ابو محمد عبد الله بن شكر المعروف بابن شكر وزير الملك العادل ابي بكر بن ايوب قد عزل عن الحلم المذكور عن خطابة جامع مصر فكتب اليه ٥

• فلاي باب عن بابك ارجع • وباي جود غير جودك اطمع
• بقيت على مسالاة مداهي • الا اليك تدلني مسالي
• فكانا الابواب بابك وحدة • وكانا ات الخليفة جمع

قلت والبيت الاخير ماخوذ من قول السلامي الشاعر المشهور وهو قوله

• وبشرت اموالي علي بهالوري • ودار مي الدنيا ويوم هو الدهر

وسياتي ذكرها في ترجمة عضد الدوله من بويه بحرف الفا ان شاء الله تعالى ووفاته ليله الاحد تاسع عشر جمادي الاخر سنه ثلث وستين وخمسمايه وتوفي سحره الثامن والعشرين من شعبان سنه ثلث عشر وستمايه ودفن من الغد بسفح المقطم رحمه الله تعالى والشذي ولده شاكر امر شعره وطرفته فيه لطبعه وابا العبر المذكور فهو ابو عبد الله محمد بن ابي الامانه جبريل المغيري سلطان نعمه وكان فاضلا مشهورا بالمروه الامانه فيما يتولاه وتقلد الحدم الديوانيه بمصر والاسكندريه ووفاته سنه ثمان وخمسين وخمسمايه وتوفي في خامس شعبان سنه سبع وتسعين وستمايه بالقاهره رحمه الله تعالى

ابو اسحق ابرهيم بن عسكر الملقب ظهير الدين قاضي السلاميه الفقيه الشافعي الموصلي ذكره ابن النجار في تاريخه فقال ابو اسحق من اهل الموصل تفقه على القاضي ابي عبد الله الحسين بن خميس الموصلي بالموصل وسمع منه قدم بغداد وسمع بها من جماعه وعاد الى بلده وتولى قضا السلاميه احدى قرى الموصل وروى بها عن ابي البركات عبد الرحمن محمد الانباري النحوي شيئا من مصنفاته سمعه منه ببغداد وسمع منه جماعه من اهلها انتهى كلامه وكان اصله من العراق من السنده فنشا فاضلا تفقه بالمدرسه النظاميه ببغداد وسمع الحديث ورواه وتولى القضا بالسلاميه وهي بلده من اعمال الموصل وطالت مدته بها وغلب عليه النظم

ونظم رايق



ونظم رايق

• لا تسبوني يا شباب الى غد فليس الغد من شيمتي
• اقمت بالله من عيشنا وبالمسرات التي ولت • الى عاد كما لم احل وعقده

ومن شعره ايضا

• جود الكريم اذا اماكان عن عدم • وقد تاخر لم يسلم من النكد
• ان السحاب لاتجدي بوادرها نفعا اذا هي لم تمطر على الاثر
• وما طل الوعد مذموم وان سمحت بداه بعد طول المطل بالرغد
• يا دوحه الجود لا عنت على بخل ظهرتها وهو مخلوع الى الثمر

وكان بالبواريه وهي بليده بالقرب من السلاميه زاويه لجماعه من الفقرا واتم شخص مكي وعمل فيهم

• الا ان لكل قول النضوج فحتى النصيحه ان تستمع • متى سمع الناس ممن نهاهم بان الغنى سنه تتبع
• وان ياكل المرء اكل البعير ويرفض في الجمع جمع • ولو كان طاوي الحشا جائعا لما ذاق من طرف ربع

• وقالوا سكونا بلى الاله وما اسلم القوم الا لقصر • كذا الحمد اذا اخصبت شقرها نظها والشبع

ذكره ابو البركات المستوفي في تاريخ اربل واثنى عليه واورد له مقاطيع عديده ومكاتبات جرت بينهما وذكره العماد في الخريده فقال شاب فاضل ومن شعره قوله ٥

• اقول له صلني بنصف وجهه كاني ادعوه لفعل محرم • فان كان خوف الاثم يكره وصلتي فزر اعظم الاثام ثم تلمم

وتوفي يوم الخميس ثالث شهر ربيع الاخر سنه عشر وستمايه بالسلاميه رحمه الله ودفن بها وكان له ولد اخر يقال له المعافى الحسنه والسلاميه بكسر السين المهمله وتشديد اللام وبعد الالف ياء مثناه من تحتها ثم هاء وهي بليده على شاطئ الموصل من الجانب الشرقي اسفل الموصل بينها مسافه يوم والموصل من الجانب الغربي وقد خربت السلاميه الفتنه التي كانت الظهير قاضيها واشتهر بالقرب منها بليده اخرى وسمو ها السلاميه ايضا

ابو اسحق ابرهيم المهدي بن المنصور ابي جعفر محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي اخو هرون الرشيد ولدته له امه الطولى في الغنا والضرب بالملاهي وحسن المنادمه وكان اسود اللون لان امه كانت حاديه سودا واتتها شكله مع الشين المعجمه ولسها وسلون الكاف وكان مع سواده عظيم الخلقه وهذا مثل له الحسن وكان وافر الادب غزير الفضل واسع النفس سخي الكف وليم يرزق اولاد الخلفا مثله افصح منه لسانا ولا احسن شعرا

وبويع بالخلافه ببغداد بعد الامين والمامون يومئذ بخراسان وقصته مشهوره وايامه خلفه هامقدار سنتين كوما ذكر الطبري في تاريخه ان امام ابرهيم المهدي كانت سنه واحد عشر شهرا واثنى عشر يوما وكان سبب خلع المامون وبيعه ابراهيم المهدي ان المامون لما كان بخراسان جعل ولي عهده علي بن موسى الرضي الاتي ذكره في حرف العين ان شاء الله تعالى ذلك على العباسيين ببغداد وبايعوا ابرهيم المذكور وهو عم المامون واخوه المبارك وكانت مبايعته يوم الثلاثا لخمس بقين من ذي الحجه سنه احدى ومايتين ببغداد بايعه العباسيون في الباطن ثم بايعه اهل بغداد في اول يوم من المحرم سنه اثنين ومايتين وخلعوا المامون فلما كان يوم الجمعه لخمس خلون من المحرم اظهروا ذلك وصعد ابرهيم المنبر وكان المامون لما بايع علي ابن موسى الرضا بولايه العهد امر الناس بترك لباس السواد الذي هو شعار بني العباس وامرهم بلباس

**ابو عبد الرحمن يونس** رجب النحوي قال ابو عبد الله المرزباني في كتابه المقتبس في اخبار النحويين هو مولى ضبة وقيل مولى بني ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة وقيل مولى هلال بن هرمي من بني ضبة من رجاله وهو من اهل حلوان ومولده سنة تسعين وقيل سنة اثنتين وتسعين ومات سنة اثنتين وثمانين ومائة وكان يقول اذكر موت الحجاج وقيل مولده سنة ثمانين وانه راى الحجاج وعاش مائة سنة وقيل عاش ثمانيا وتسعين سنة وقال غير المرزباني اخذ يونس الادب عن ابي عمرو العلا وحماد بن سلمة وكان النحو اغلب عليه وسمع من العرب وروى سيبويه عنه كثيرا وسمع منه الكسائي والفراء وله قياس في النحو ومذاهب ينفرد بها وكان من الطبقة الخامسة في الادب وكان جلالته في البصرة منتهاها الادبا وفصحا العرب وائمة البادية قال ابو عبيدة معمر المثنى اختلفت الى يونس اربعين سنة املا كل يوم الواحي من حفظه وقال ابو زيد الانصاري النحوي جلست الى يونس بن حبيب عشر سنين وجلس اليه قبلي خلف الاحمر عشرين سنة وقال يونس قال لي رؤبة بن العجاج ختام سائني عن هذه البواطل وانا خرها لك اما ترى الشيب قد تلع في لحيتك وليونس من الكتب التي صنفها كتاب معاني القرآن الكريم وكتاب الامثال وكتاب اللغات كتاب النوادر الصغير وقال اسحق بن ابرهيم الموصلي عاش يونس ثمانيا وثمانين سنة لم يتزوج ولم يتسرى ولم يكن له هم الا طلب العلم ومحادثة الرجال وقال يونس لو سمعت اذا قول الشعر لما سمعت انا قول الا مثل قول عدي بن زيد العبادي

• اها الشامة المعيرة بالدهر انت المبراة الموفور •

قلت وهذا البيت من جملة ابيات سايره بين الادباء فيها مواعظ وعبر وبعد هذا البيت •

• اما لديك العهد القديم من الايام ان قد اتى عليك ازمان •
• ان لسوى كسرى الملوك انوشروان ام ان قد لها شابور • وبنوا الاصفر الكرام ملوك الروم لم يبق منهم مذكور •
• واحو الحضر اذ بناه واذ دجلة تجبى اليه والخابور • شادة مرمرا وجللة كلسا فللطير في ذراه وكور •
• لم يهبه صرف الزمان فبابل منه خراب ومجبر مهجور • وتنكرت بالخورنق اذ اشرف يوما والسدير والسدير •
• سره ملكه وكثرة ما يملك والبحر معرض والتدبير • فارعوى قلبه فقال وما غبطه حتى الى الممات تصير •
• ثم بعد الفلاح والملك والامه وارتهم هناك قبور • ثم صاروا كانهم ورق جف فالموت به الصبي والدبور •

قلت وهذه الابيات تخاح الى تفسير طويل ولو شرعت فيه لطال الكلام وخرجنا عن المقصود فان اكثرها يتعلق بالتاريخ وفيها شي يتعلق بالادب فاقتصرت على الاشارة بالعرض وتركت الباقي خوفا من الاطالة فلعل الشرح يدخل في اربع خمس كراريس وليس هذا موضعه وروى محمد بن سلام الجمحي عن يونس انه قال ما لكت العرب على شي في اشعارها لكبالها على الشباب وما لغت كلمة فاتبع هذا الكلام منصور النمري فقال من قصيدة طويلة يمدح بها هرون الرشيد بيتا وهو

• ما كنت اوفي شبابي كنه عرته حتى انتضى فاذا الدنيا له تبع •

وانشد ثنتان لو بكت الدما عليهما عيناي حتى يودنا بذهاب • لم يبلغا المشار من حتفهما شرخ الشباب وفرقة الاحباب •

وقال يونس لم تقل العرب في الاسلام سوى بيت واحد وهو • الحمد لله اذ لم ياتني اجلي حتى لبست من الاسلام سربالا •

وقال ابو عبيدة معمر المثنى قدم جعفر بن سليمان العباسي فقال اني وامير المؤمنين اختلفنا في هذا البيت

• والشيب ينهض في السواد كانه ليل يصيح بجانبيه نهار •

فالليل والنهار فقال الليل الليل يعرف والنهار النهار يعرف قال ابو عبيدة فقال عمر المهدي ان الليل فرخ الكروان والنهار فرخ الحباري قال ابو عبيدة القول ما قاله يونس والدي قاله المهدي معروف في العربية من اللغة وقال يونس كان جبلة بن عبد الرحمن خرج الى طباخيه الرقاع يستدعي بها الطعام

وفيها الالفاظ الغريبة الوحشية فلا يدري الطباخ ما فيها حتى يمضي بها الى مولاه فيحيي بغير وغيرها نفسه وما فيها من الالفاظ فاذا عرف الطباخ ما فيها اتاه بما استدعاه وقال له يوما والله اني اصوم معك فقل له الطباخ سهل كلامك حتى يسهل طعامك فقال له ائتني بالسكباج ادع عنك وكان يونس من اهل جبل وهي بلدة على دجلة بين بغداد وواسط وكان لا يوثر ان ينبث اليها فلقيه رجل من بني عذرة فقال له يا ابا عبد الرحمن ما تقول في جبل اتنصرف ام لا فشمه يونس فالتفت العذري فلم ير احدا يشهده عليه فتركه اذا طان من الغد وجلس للناس اتاه العذري فقال يا ابا عبد الرحمن ما تقول في جبل اتنصرف ام لا فقال له يونس لجبال ما قلته لك امس وجبل بفتح الجيم وضم الباء الموحدة المشددة كذا قال الخالطي ابن السمعاني في كتاب الانساب وهذا جبل منها ابو الحطاب الجبلي الشاعر المشهور ومن شعره •

• كم حبث نحوك مهما لو لم نعن شوقي عليه لما قدرت اجوبه • وكم بعثت اليك خطارا اليك مخوفة ولجت اخطو اليك ركوبه •

قال السمعاني في كتاب الانساب وهذا الجبلي توفي ابو الحطاب المذكور في ذي القعدة سنة سبع وثلثين واربعمائة وكان بينه وبين ابي العلا المعري مشاعرة وكتب اليه ابو العلا قصيدته التي اولها • غير مجد في ملتي واعتقادي • قلت وهذا غلط منه بل كتبها الى ابو العلا المعري الى ابي حمزة الحسن بن عبد الرحمن الهاشمي الحنفي المعري قاضي منبج كان وقد ذكر ذلك العاصي كمال الدين المعروف بابن العديم في تاريخ حلب وحبيب اسم امه وهذا لا يعرف له اب وقال انه ولد ملاعنة والله اعلم وكذلك محمد حبب الشاعر ايضا ودخل يونس المسجد يوما وهو يتهادى بين اثنين من الكبر فقال له رجل كان سنه في مولدتيه بلغت ما ارى يا ابا عبد الرحمن فقال هو الذي ترى لا بلغته فاخذ هذا المعنى جماعة من الشعراء فنظموه وقال ابو الخطاب زياد بن يحيى مثل يونس كمثل كوز ضيق الراس لا يدخله شي الا بعسر فاذا دخله لم يخرج منه بعفى انه لم ينس شيا وقد ذكرت تاريخ مولده ووفاته في اول الترجمة وقد قيل انه توفي ثلث وثمانين وقال عبد الباقي بن قانع سنة اربع وثمانين ومائة والله اعلم وقيل انه عاش ثمانيا وتسعين سنة

**ابو موسى يونس بن عبد الاعلى** بن موسى بن ميسرة بن حفص بن رحبان الصدفي المصري الفقيه الشافعي احد اصحاب الشافعي رضي الله عنه والمكثرين في الرواية عنه والملازمة له وكان كثير الورع متين الدين وكان علامة في علم الاخبار والصحيح والسقيم لم يشاركه في زمانه في هذا احد وقد سبق في هذا الكتاب ذكر حفيده ابو سعيد عبد الرحمن احمد ابن يونس المذكور صاحب تاريخ مصر وذكر ولد هذا الحفيد اي الحسن علي اي سعيد عبد الرحمن احمد بن يونس وهو المنجم المشهور صاحب الزيج كل واحد منهم اماما في فنه واخذ يونس القراءة عرضا عن ورش وسقلاب بن شبيب ومعلى ابن دحيه عن نافع وعن علي بن ميسرة عن سلم عن حمزة بن حبيب الزيات وسمع سنين بن عيينة وعبد الله بن وهب المصري روى القراءة عنه مواس بن سهل ومحمد الربيع واسامة بن احمد ومحمد اسحق خزيمة ومحمد بن جرير الطبري وعدهم وكان محدثا جليلا وذكره ابو عبد الله القضاعي في كتاب خطط مصر فقال كان من افضل اهل زمانه وكان من العتاة يروي عن الشافعي رضي الله عنه انه قال ما رايت بمصر اعقل من يونس بن عبد الاعلى وصحب الشافعي واخذ عنه الحديث والفقه وحدث بهما عنه وله جلس في ديوان الحكم وعقد وداره مشهورة في خطه الصدف مكتوب عليها اسمه وتاريخها سنة خمس عشرة ومائتين وكان احد الشهود بمصر اقام شاهدا ستين سنة وذكر غير القضاعي ان يونس عبد الاعلى روى عنه الامام مسلم الحجاج القشيري وابو عبد الرحمن النسائي وابو عبد الله بن ماجه وغيرهم وقال ابو محمد بن زولاق في كتاب قضاة مصر ان العاصي كان من تقييده لما تولى قضا مصر وتوجه اليها من بغداد لقيني في طريقه محمد الليثي قاضي مصر كان قبله بالجفار خارجا من مصر

الى العراق مصر وقال له بكار انا رجل غريب وانت قد عرفت البلد فدلني على من اشاوره واسكن اليه فقال
له عليك برجلين احدهما قاتل وهو يونس بن عبد الاعلى فاني سمعت ربه فقد رعلى الحسن دهي والاخر ابو
موسى بن عبد الرحمن بن القسم فانه رجل زاهد فقال له بكار صف لي الرجلين وقال اما يونس فرجل طوال
ابيض وصفه ووصف موسى فلما دخل بكار مصر وصل الناس اليه دخل شيخ فيه صفة يونس فرفعه بكار واقبل
حديثه وقال له يا ابا موسى ما حديثه فبينا بكار كذلك اذ قيل له قد جا يونس فاقبل على الرجل وقال له ياهذا
من انت وما سلوتك لذا لوانشت اليك سؤالي ثم دخل يونس فاكرمه ورفعه واباه موسى بن عبد الرحمن فاختص
به واخذ داهما وقيل انه موسى المذكور اختص به القاضي بكار وكان يتبرك به لزهده وقال يوما يا اباهورون
من اين المعيشة فقال من دنيب وفتله اي فقال له بكار الله يفتك قال قد كفيت به وقد سالني القاضي فاريد
ان اساله قال فاقبل على القاضي دعني بالبصرة حتى ارى سببه فقال لا قال فهل لك في زق ولدا
احوجه الخمر لك قال لا ما لحت قط قال فلك عيال كثير قال لا قال فهل اجبرك السلطان وعرض عليك
الخراب وخوفك قال لا قال فعرفت اباط الابل من البصرة الى مصر لغير حاجه ولا ضروره لله علي ان لا دخلت
عملك ابدا فقال يا اباهورون قلني قال انت بدات بالمسئله ولو سكت لسكت ثم انصرف عنه ولم يعد اليه بدرها
وقال يونس رات في المنام قائلا يقول لي ان اسم الله الاكبر لا اله الا الله وسمعت من بعض المنظرين اخبار
من سكن المنظم قال في ترجمه يونس المذكور ومن حكاياته التي حكاها عن غيره ان رجلا جا الى النحاس فقال له
اسلفني الف دينار الى اجل يا له النحاس من يعني المسلف فقال الله تعالى فاعطاه الف دينار فسارها الرجل
ليتجر فلما بلغ الاجل اراد الخروج اليه فحبسه عدم الريح فعمل يا بوتا وحمل فيه الف دينار وغلته وتمره والقاه
في البحر وقال اللهم هذا الذي ضمنته لي وخرج صاحب المال في طريق الروم الذي معه المال فراى سرادا
في البحر فقال استوفي هذا فاتى بالتابوت فتحه فاذا هو بالف دينار ثم ان الرجل جمع التاجر ذلك وطابت
الريح فجا الى النحاس فسلم عليه فقال له من انت فقال انا صاحب الالف هذه الف دينار فقال له النحاس لا
اقبلها منك حتى تخبرني ما صنعت بها فاخبره بالذي صنع وان الريح لم تطب فقال له النحاس تراني الله
عز وجل عنك الالف ووصلت ليونس اخبار كثيره وروايات ماثوره وكان يونس يروي للشافعي رضي الله عنه

• ما حك جلدك غير ظفرك فتول انت جميع امرك •
• واذا قصدت لحاجه فاقصد لمعرفه بتردك •

وقال يونس قال لي الشافعي رضي الله عنه يا يونس ذحلت بغداد قلت لا قال ما رات الدنيا ولا رات
الناس وقال يونس سمعت من الشافعي كلمة لا تسمع الا من مثله وهي رضي الناس غايه لا تدرك فانظر ما
فيه صلاح نفسك في امر دينك ودنياك فالزمه وقال علي بن مديني كان يونس بن عبد الاعلى حفظ الحديث
وتفرد به ذكره ابو عبد الرحمن احمد شعيب النسوي قال هو ثقه وقال العجلي وابو يونس في ذي الحجه سنه سبعين
وماته وتوفي يوم الثلاثا ليومين بقيا من شهر رمضان الاحد سنه اربع وستين ومائتين وهي السنه التي مات فيها المزني
رحمهما الله تعالى وكانت وفاته بمصر ودفن في مقابر الصدف وقبره مشهور بالقرافه واما ابو عبد الاعلى
فانه يكنى ابا مسلم وكان رجلا صالحا ومن كلامه من اشترى ما لا يحتاج اليه باع ما يحتاج اليه وقال

ولده يونس



ولده يونس والامر عندي كما قال وتوفي عبد الاعلى المذكور في المحرم سنه احدى وماتين وموليده سنه احدى عشرين
وماته واما ابنه ابو الحسن احمد بن يونس والد ابي سعيد عبد الرحمن بن احمد صاحب تاريخ مصر فانه ابنه ابا سعيد عبد الرحمن
بن احمد ذكر في تاريخه انه ولد في ذي القعده سنه اربعين وماتين وتوفي يوم الجمعه اول يوم من رجب سنه اثنين وثلاثين
وقال هو عديد الصدف وليس من انس الصدف ولا من مواليهم والصدف بفتح الصاد المهمله والدال المهملتين بعدها
فا ثم هذه النسبه الصدفي بكسر الدال وذكر السهيلي انها بكسر الدال وفتحها وانا فتحوا الدال في النسبه مع كسرها
في غير النسب كلما ثوا والوا بن كسرتين قيل يا بين كما قالوا في النسبه الى اليمن وغير ذلك واختلفوا في اسم الصدف فقيل هو
مالك بن سهل بن عمرو بن قيس بن كذا قاله القضاعي في كتاب الخطط وزاد السمعاني في كتاب الانساب على هذا النسب فقال
الصدف بن سهل بن عمرو بن قيس بن معويه بن حشم بن عبد شمس بن وايل بن الغوث بن حيدان بن قطن بن عريب بن زهير بن ايمن
ابن هميسع بن حمير بن سبا وقال الدار قطني واسم الصدف شمال بن دعمي بن زيد بن حضرموت وقال الحازمي في كتاب
العجاله في النسبه هو عمرو بن مالك والله اعلم وقال القضاعي دعوا تهم كذبه وانما سمي الصدف لانه صدف بوجهه
عن قومه حين اتاهم سيل العرم فاجمعوا على رديه فصدف عنهم بوجهه فلذا حمر موه فسمي الصدف ويقال انما
سمي الصدف لانه كان رجلا شجاعا لا يدعن هجر من العرب وبعث اليه بعض ملوك غسان ليقدم به عليه فبعث
الى الرسول فقتله وخرج هاربا فبعث الملك اليه رجلا في خيل عظيمه فكان كلما جا حيا من احيا العرب سال عن
الصدف فيقولون صدف عنا وما اتاه وجها سمي الصدف من يومئذ ثم لحق بكنده فنزل فيهم قال الرباب
على الاشهر اكثر الصدف بمصر وبلاد المغرب والله اعلم قلت قد خرجنا عن المقصود ولكنه لا يخلو من فايده

**ابو الفضل يونس بن محمد بن منعه** رمالك رحمه سعد سعيد بن عامر بن عابد بن كعب قيس الملقب
رضي الدين والد الشيخين عماد الدين ابي حامد محمد وكمال الدين ابي الفتح موسى وقد تقدم ذكرهما فلله
الحمد وجدت نسبه بخط بعض اصحابنا المتاخرين ولم اعلم من اين له هذه الزياده والذي عرفه من نسبه هو الذي
ذكرته في ترجمه ولديه والله اعلم وكان الشيخ يونس المذكور من اهل اربل ومولده بها وقدم الموصل فنشاها
على ايام الاسلام ابي عبد الله الحسين بن نصير العروف بابن خميس الكبي الحصني المتقدم ذكره وسمع عليه كثيرا من كتبه
وسموعاته ثم الخورزمي ببغداد وتفقه بها على الشيخ ابي منصور سعيد بن محمد بن عمر العروف بابن الرزاز
مدرس النظاميه ثم اصعد الى الموصل وتدبرها وصادف قبولا تاما عند المتولي لها الامير زين الدين ابي
الحسن بن بكتكين والد الملك المعظم مظفر الدين صاحب اربل المتقدم ذكره في حرف الكاف ونوه
تدريس مسجده المعروف به وجعل نظره اليه فكان يدرس ويفتي وناظر ويقصده الطلبه للاشتغال
عليه والمباحثه مع ولديه المذكورين ولم يزل على قدم النوى والتدريس والمناظرة الى ان توفي بالموصل
يوم الاثنين السادس من المحرم سنه تسع وسبعين وهو اعلم بذلك ودفن بتربه المجاورة لمسجد زين الدين
المذكور وكان عمره ثمانيا وستين سنه وقد تقدم ذكر ولديه انما شرف الدين احمد الشيخ كمال الدين
ابن يونس المذكور رحمه الله عليه وعلى الجماعه فانه خرج من بيتهم جماعه من الفضلا واشتهروا بالبلاد وعرفوا
وكانوا مقصودين من بلاد العراق والعجم وغيرها رحمهم الله تعالى وله شعر فمن ذلك قوله

• لها دوره في كل عام وناره تثير شهور الحول لا يتجمع • ومال وصدها لشي سويها لها على خلق الدنيا بجود •

رحمه الله تعالى

وقع •

لها فلما صرت افرغ من حجام سايط بعد ان كنت اشغل من ذات النحبين كما يقال وهذين الملتين طالعت تلك الكتب واخذت منها حاجتي فرغبت في اتمام هذا الكتاب حتى كمل على هذه الصوره وانا على عزم الشروع في الكتاب الذي وعدت به ان قدر الله عز وجل ذلك والله يعين عليه ويسهل الطرق الموديه اليه ثم ان بعد على هذا الكتاب من اهل العلم ورأى فيه شيئا من الخلل فلا يعجل بالمواخذه فيه فاني توخيت فيه الصحه حسبما ظهر لي مع انه كما يقال ابى الله ان يصح الا كتابه لكن هذا احد المثل وبذل الاستطاعه وما على الانسان الا ما تصل قدرته اليه وفوق كل ذي علم عليم وقد تقدم في اول هذا الكتاب الاعتذار عن الدخول في هذا الامر والحامل عليه فاغنى عن اعادته هاهنا والله يستر عيوبنا يستر كرمه الصافي ولا يكدر علينا ما منحناه مشرع

اغضاء النمر الصافي ان شاء الله تعالى الحمد لله رب
العالمين وصلواته على سيدنا محمد واله وصحبه
الطاهرين وسلم تسليما كثيرا الى يوم
الدين ورضي الله عن سيدنا ابي بكر وعمر
وعثمان وعلي ورضي الله عن كل الصحابه
اجمعين في هار الملتا حادي عشر
شهر شعبان المكرم سنه ثلث
وخمسين وثمان مايه
علقه لنفسه ولمن شا
الله من بعده فرحمه
ربه محمد علي حسين
الشافعي عفا الله له
ولوالديه ولاهل
المسلمين اجمعين
امين
وحسبي الله
ونعم
الوكيل

وله غير ذلك الشيخ يونس بن يوسف رسا عد الشمائي ثم المخاري في شرح الفقرا للونسبه وهو يونس بن اليه ومعروفون به كان رجلا صالحا وسالت جماعه من اصحابه عن شيخه من كان وما الوه لكنه شيخ ل كان مجذوبا وهو يسمون من لا شيخ له بالمجذوب يردون بذلك انه جذب الطريق الخير والصلاح ويذكرون له كرامات احدى الشيخ محمد بن احمد بن عبيد وكان يدريه وهو صغير ذكر ان اباه احمد كان صاحبه قال كنا مسافرين والشيخ يونس معنا فنزلنا في الطريق على عين بوارا وهي التي يحلب منها الملح البواري وهي بين سنجار وعانه قال وكانت الطريق مخوفه فلما اردنا الرحيل منا ينام من شدة الخوف ونام الشيخ يونس قال فلما انتبه قلت له كيف قدرت تنام قال لي والله ما نمت حتى جا اسمعيل بن ابرهيم عليهما الصلاة والسلام وتدرك النفل قال فلما اصبحنا رحلنا سالمين بركه الشيخ يونس قال وعزمتهرة على دخول نصيبين ولست عند الشيخ يونس في قريته فقال لي اذا دخلت البلد فاشتر لنا مساعد كتنا قال وكانت في عانه وهي ام ولده فقلت له وما بها حتى تشتري لها الكتن فقال لي ما يضر فذكرانه لما عاد وجدها قد ماتت وذكر له غير هذا من الاحوال والكرامات واشد في مواليا

• اناحمت الحمى وانا سلنتوافيه وانا رمت الخلان في جار البيه •
• من كان يحي العطا مني انا اعطيه انا في ما ادا في من به تشبيه •

وذكر لي الشيخ محمد المذكور ان الشيخ توفي في سنه تسع عشره وستمايه بقريته وهي العقبه من اعمال دارا وهي بضم الفاء وفتح الواو وتشديد الياء المثناة من تحتها تصغير قناه وقريه مشهوره بها نزار وكان قد نا هز تسعين سنه رحمه الله تعالى

خبر الخاء الذي سميته وفيات الاعيان وانبا ابنا الزمان بحمد الله ومنه وذلك في يوم الاثنين العشرين من جمدي الاخره سنه اثنين وسبعين وستمايه بالقاهره المحروسه يقول الفقير الى الله تعالى احمد بن محمد بن ابرهيم بن ابي بكر خلكان مولف هذا الكتاب انني كنت قد شرعت في هذا الكتاب في التاريخ المذكور في اوله على الصوره التي شرحتها هناك مع استغراق الاوقات في فصل القضايا الشرعيه والاحكام الدينيه بالقاهره المحروسه فلما انتهيت فيه الى آخر ترجمه يحيى بن خالد بن برمك حملت الحركة الى الشام المحروس في خدمة الركاب العالي المولوي السلطاني المجاهدي المرابطي المثاغري المؤيدي المنصوري الخاني المنعمي المحسني الملكي الظاهري ركن الدنيا والدين سلطان الاسلام والمسلمين ابي الفتح بيبرس تسيم امير المؤمنين خلد الله سلطانه وشيد بدوام دولته قواعد الملك وثبت اركانه وكان الخروج من القاهره المحروسه يوم الاحد سابع شوال سنه تسع وخمسين وستمايه ودخلنا دمشق يوم الاثنين سابع ذي القعده من السنه المذكوره وقلدني الاحكام بالبلاد الشاميه يوم الخميس ثامن ذي الحجه من السنه المذكوره وقلدني الاحكام بالبلاد الشاميه يوم الخميس ثامن ذي الحجه من السنه المذكوره فتراكمت الاشغال وكثرت الموانع الصارفه عن اتمام هذا الكتاب فانتهزت على ما كان قد ابتدئته من ذلك وختمت الكتاب واعتذرت في آخره بهذه الشواغل عن اكماله وقلت انه تعالى مهلة في الاجل وتسهيلا في العمل استانف كتابا كاملا جامعا لجميع ما قد عوا الحاجة اليه في هذا الباب ثم حصل الانتقال عن الشام والرجوع الى الديار المصريه وكانت مدة المقام بدمشق المحروسه عشرين كوامل لا يزيد يوما ولا ينقص يوما فاني دخلتها في التاريخ المذكور وخرجت منها بكره يوم الخميس ثامن ذي القعده من سنه تسع وستين وستمايه فلما وصلت الى القاهره صادفت بها كتبا لست اوثر الوقوف عليها وما كنت اتفرغ

# نهاية المخطوطة